

الأغاني

- (من يشهد الحربَ يصلها ويسعُرُها ... تراه مما كسته شاحباً وجِلاً) .
(خذها فإنني لضرّاب إذا اختلفت ... أيدي الرجال بضرب يختلُّ البطلاً) .
وقال مالك في ذلك أيضاً .
(يا عاملاً تحتَ الظلام مطيّةً ... متخيلاً لا بلّ وغير مختلٍ) .
(أنزّي أنزختُ لشابك أنيابَه ... مستأنس بدُجى الظلام مُنازلٍ) .
(لا يستريح عزيمةً يُرمى بها ... حصباً يحفز عن عظام الكاهلٍ) .
(حرباً تنصّب به بنبت هواجر ... عاري الأشاجع كالحسام الناصلٍ) .
(لم يدر ما غرفُ القُصور وفيؤها ... طاوٍ بنخل سوادها المتمايلٍ) .
(يقط الفؤاد إذا القلوب تآنست ... جزعاً ونُدْبٍ هـ كلُّ أروع باسلٍ) .
(حيث الدُّجى متطلّساً لغفوله ... كالذئب في غلّس الظلام الخاتِلِ) .
(فوجدته ثَبِتَ الجنان مُشيّساً ... ركّاباً مَنسج كلِّ أمر هائلٍ) .
(فقراك أبيض كالعقيقة صارماً ... ذا رَوْنق يعني الضريبة فاصلٍ) .
(فركبتَ ردعك بين ثَنَدِي فائزٍ ... يعلو به أثر الدماء وشائلٍ) .
عرض عليه أن يكون سائس إبل فرفض .

قال وانطلق مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان إلى خراسان حتى